الاتجاهات الحديثة في رعاية وتثقيف الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، (ودور المراكز الثقافية للطفل في رعاية وتثقيف هؤلاء الأطفال)

أ.د. ليلى كرم الدين
أستاذ علم نفس الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة
وكيل المعهد ومدير مركز دراسات الطفولة بجامعة عين شمس سابقاً
ورئيس لجنة قطاع الطفولة ورياض الأطفال بالمجلس الأعلى للجامعات المصرية

الملخص :
تستعرض الدراسة التي بين أيدينا أهم الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة في رعاية و تثقيف الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ،منتقلة بنا كاتبتها عبر محاور ستة مستعرضة خلالها المشكلة وتبعاتها ، ومبينة أدوار المراكز والمؤسسات الثقافية الخاصة ،طارحة في نهاية الدراسة أهم الأكالات والتساؤلات التي تفرض نفسها حول القضية .

Résumé :
La présente étude a pour objet l'exposition des principales tendances pédagogiques et psychologiques contemporaines dans la protection et l'éducation des enfants ayant des besoins spécifiques, et ce à travers six axes reflètent le problème et ses conséquences, en mettant en exerce le rôle des institutions spécialisées dans le domaine ainsi que la problématique et les différentes gestions y afférent.

تمهيد :

من المسلمات الأساسية والمبادئ العامة في علم نفس النمو الحديث أنه بالامكان دائما باستخدام البرامج والأساليب والطرق المناسبة تحقيق تنمية الأطفال والإسراع من معدل نموهم في مختلف جوانبهم. وإذا كانت جهود وبرامج التنمية ضرورية بالنسبة للأطفال العاديين فأنها أكثر ضرورة وأهمية في حالة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

بل أن جميع المتخصصين والدارسين لهذا الميدان يؤكدون اليوم على ضرورة التدخل المبكر وتقديم كافة أشكال الرعاية والخدمات التربوية والتنموية لذوي الاحتياجات الخاصة مبكرا ما أمكن في عمر الطفل، حتى تقترب هذه الرعاية

Scanned by CamScanner

من الوقاية الأولية التي تحميهم مما يترتب على حاجاتهم الخاصة من مضاعفات وتمكن من الاستفادة القصوى بما لديهم من قدرات.

والهدف الأساسي لهذه الدراسة هو استعراض أحدث الاتجاهات والتوجهات التي لوحظت في الرعاية النفسية والاجتماعية والتربوية والثقافية التي تقدم للأنواع والفئات المختلفة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مختلف دول العالم وبشكل خاص الدول المتقدمة ثم في مصر والدول العربية.

بالإضافة إلى ذلك ستحاول هذه الدراسة توضيح ما يمكن أن تقوم به المراكز الثقافية للأطفال المخطط إقامتها في مختلف الدول العربية من برامج وأنشطة وممارسات من شأنها أن تحقق الرعاية الثقافية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف فئاتهم. ويرجع السبب في التعرض لدور هذه المراكز في تثقيف الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لما أكدت عليه العديد من التوجهات النفسية والتربوية الحديثة من أن الأنشطة الترفيهية والترويحية والثقافية التي تتوفر بالمراكز الثقافية للأطفال هي من أنسب الطرق والوسائل وأكثرها فعالية في تحقيق دمج واستيعاب الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين ومع المجتمع بشكل عام.

ولكن قد يكون من المفيد قبل الدخول في تفاصيل الجوانب المختلفة للرعاية التي تقدم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة القيام بمحاولة لتعريف المقصود بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على وجه الدقة ثم محاولة الوقوف على حجم هذه الظاهرة.

نتيجة لذلك تنقسم هذه الدراسة إلى النقاط الأساسية التالية:

أولاً : تعريف الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

ثانياً : حجم المشكلة وطبيعتها التراكمية.

ثالثاً : الاتجاهات الحديثة في رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

رابعاً : الجوانب المختلفة للرعاية الشاملة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وبالذات الأطفال المعوقين.

خامساً : دور المراكز الثقافية للطفل في رعاية وتثقيف الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

سادساً : بعض التساؤلات التي تطرح للمناقشة.

أولاً : تعريف الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، **Children With Special Needs**

Scanned by CamScanner

من الضروري القيام بمحاولة لتعريف المقصود بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بدقة، ويرجع السبب في ذلك إلى ما يلي:

1- هناك كثير من الخلط واللبس وعدم الوضوح والدقة في استخدام هذا المفهوم.
2- هذا المجال ملئ بالمصطلحات المختلفة لتعدد المجالات التي تدرس وتتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة (الطب، علم النفس، التربية، الاجتماع، الخدمة الاجتماعية والقانون). ولكل فريق مصطلحاته الخاصة واستخداماته لهذه المفاهيم.
3- تزيد أجهزة الإعلام عند استخدامها لهذا المفهوم الأمر سوءا باستخدامه دون تحديد دقيق وتنشر هذه الاستخدامات لدى العامة.
4- التعريفات التي قدمت للمفاهيم في هذا المجال تختلف من دولة إلى أخرى من دول العالم كما أنها قد اختلفت وتطورت تاريخيا بدرجة كبيرة.

فما هو المقصود بذوي الاحتياجات الخاصة:

تعريف مبسط لذوي الاحتياجات الخاصة:

في تعريف مبسط يمكن القول بأن مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة يشير إلى:

"الأشخاص الذين **يبعدون** عن المتوسط بعداً واضحاً سواء في قدراتهم العقلية أو التعليمية أو الاجتماعية أو الانفعالية أو الجسمية بحيث يترتب على ذلك حاجاتهم إلى نوع من الخدمات والرعاية لتمكينهم من تحقيق أقصى ما تسمح به قدراتهم".

يلاحظ استخدام لفظ يبعدون ولا نقول يقلون لأن بعض فئاتهم تزيد عن المتوسط (الموهوبين). وتضم فئة ذوي الاحتياجات الخاصة في المعتاد ثلاث فئات أساسية هي:

1) المعوقين بمختلف أنواع ودرجات الإعاقة:

- العقلية.
- السمعية.
- البصرية.
- الجسمية والحركية.
- صعوبات التعلم.
- مشكلات اللغة والنطق والاتصال.
- الاضطرابات الانفعالية والسلوكية.

2) الموهوبين بمختلف أنواعهم:

Scanned by CamScanner

وهم الذين يتصفون بالامتياز في أي من ميادين الحياة بحيث يكونوا قادرين على تحقيق مالا نتوقعه عاده ممن هم نفس أعمارهم، وتضم فئة الموهوبين:

- شديدي الذكاء.
- مرتفعي القدرات التحصيلية.
- المبتكرين أو المبدعين ممن يكشفون عن مواهب متميزة في مختلف مُجالات الفنون والآداب وبعض المجالات المقدرة اجتماعياً.

3) **المحرومين حضاريا واقتصاديا** : والمعرضين بشدة للإعاقة بسبب هذا الحرمان High Risk.

وقد نجد من الصعب تصور أن للموهوب احتياجات خاصة وأنه يحتاج منا إلى رعاية من نوع خاص وهذا التصور هو المسؤول دون شك عما نلاحظه من إهمال وعدم اهتمام بفئة الموهوبين.

إلا أنه من الضروري ملاحظة أن هذه الفئة بسبب تميزها وتفوقها وبعدها عن المستوى المتوسط سواء في الذكاء أو التحصيل أو القدرات الابتكارية تحتاج من الأسرة والمدرسة والجميع لرعايتها رعاية خاصة تساعدها على الاستفادة القصوى مما لديها من استعدادات وقدرات وعدم الاتجاه للانحرافات السلوكية. فعدم تقديم الرعاية المطلوبة للموهوبين يؤدي إلى:

أ- إهدار هذه الطاقات وعدم الاستفادة القصوى منها وهي الرصيد المتجدد لتقدم المجتمع.

ب- اتجاه بعض الحالات للانحراف والمرض النفسي بسبب عدم التوافق مع من حولهم.

ثانياً : حجم المشكلة وطبيعتها التراكمية:

من المعروف أن المعلومات الدقيقة حول الحجم الحقيقي والفعلي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وبالذات الأطفال المعوقين غير كاملة وغير دقيقة في مختلف دول العالم وان كانت المشكلة تزداد سوءا بالدول النامية وذلك للأسباب التالية:

- غياب الإحصائيات الدقيقة.
- غياب الإبلاغ عن الحالات خاصة في الريف بسبب المعتقدات أو العادات أو الاتجاهات السلبية نحوهم من جانب المجتمع بشكل عام وأسرهم على وجه الخصوص.
- النقص الشديد في الخدمات التي تقدم لهم.

Scanned by CamScanner

وبالنسبة لمشكلة المعوقين بالذات التي أجريت حولها عدة مسوح قومية في مصر من أهمها:

1- المسح الذي قامت به إدارة التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم والذي نشرت نتائجه في المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة (1995).
2- المسح الذي قامت به منظمة اليونيسيف في مصر ونشرت نتائجه في عام (1997).
3- المسح الذي قام به إتحاد رعاية الفئات الخاصة والمعوقين ونشرت نتائجه في عام (1999).

ويوضح الجدول التالي بعض المؤشرات والنتائج العامة التي يمكن استخلاصها من نتائج هذه المسوح حول انتشار مشكلة الإعاقات في مصر.

الدراسة	نسبة الانتشار
1 – دراسة المؤتمر القومي	%2.53
2 – دراسة اليونيسيف	%5.7
3 – دراسة الاتحاد	%4.9

وعلى الرغم من أن النسب السابقة مجرد نسب تقريبية ولا تزد عن كونها مجرد مؤشرات إلا أن استقرائها يمكن من الخروج بالاستنتاجات التالية:

1- حجم مشكلة الإعاقات في مصر شأنها شأن باقي دول العالم الثالث كبير وفي تزايد.
2- نسبة ما يقدم من خدمات نسبة ضئيلة.
3- بسبب الطبيعة التراكمية لهذه الظاهرة بمعنى أنه تضاف أعداد جديدة وكبيرة للأعداد الموجودة كل عام فانه ما لم يتم التصدي الفعال النشط لهذه القضية ومواجهتها بطريقة فعالة ومناسبة فإننا نواجه مشكلة وموقف عصيب يصعب التغلب عليه.

ثالثا : الاتجاهات الحديثة في رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:

الهدف الأول والأساسي من كافة أشكال الرعاية هي تمكين صاحب الاحتياج الخاص من التوافق مع والتكامل والاندماج في النهاية في المجتمع الذي يعيش فيه وتمكينه من إعالة نفسه والاعتماد عليها و الحياة المستقلة وتحقيق المواطنة الكاملة. ومن أهم وأبرز الاتجاهات الحديثة في رعايتهم ما يلي:

1 – الاتجاه إلى عدم النظر للإعاقة أو الاحتياج الخاص بوصفه مرض عضال لا شفاء منه واعتباره حاله مؤقتة يمر بها الفرد خلال مرحلة من مراحل حياته وقد يتغلب عليها تماما.

Scanned by CamScanner

نتيجة للانقلاب الذي وقع في البرامج التربوية وبرامج الرعاية والتأهيل التي تم التوصل لها اليوم والتي أكدت ودللت على أن كل طفل يمكن أن يكون أفضل وأن مستوى أدائه يمكن أن يكون أفضل إذا أكتشف مبكرا وتم التدخل المناسب في حالته في الوقت المناسب. وبالطريقة الصحيحة، لم نعد ننظر اليوم للطفل صاحب الاحتياج الخاص أو المعوق على أنه مصاب بمرض عضال لا شفاء منه كما كان الحال في الماضي. اليوم يؤمن المربون جميعا بأنه بالإمكان دائما عمل شئ وتحسين الحالة إذا بذل الجهد المناسب في الوقت المناسب وبالطريقة الصحيحة.

2 – التأكيد الشديد على ضرورة الاكتشاف المبكر وتقديم كافة أشكال الرعاية مبكرا ما أمكن في عمر الطفل:

هنا تقترب الرعاية من الوقاية الأولية وتساعد على تجنب المضاعفات والآثار السلبية التراكمية للإعاقة وتجعل الاستفادة من البرامج استفادة قصوى.

مثال هام : ضعف شديد للسمع يؤدي إلى التخلف العقلي.

فقد سمع قبل تعلم الكلام يؤدي إلى عدم القدرة على الكلام مبكرا. إذا تم الاكتشاف المبكر والتشخيص الدقيق ووضعت البرامج المناسبة يمكن التغلب على الاحتياج الخاص. كما يمكن تخفيف الأعباء بعد ذلك على الدولة والأسرة.

3 – الاهتمام الكبير برعاية الحالات الطفيفة من الاحتياجات الخاصة والإعاقات:

الإعاقات الشديدة تفرض نفسها ويسهل اكتشافها أما الطفيفة فيمكن الا تكشف ويسهل إهمالها وعدم اكتشافها.

هناك بمدارسنا آلاف من المتخلفين عقليا وضعيفي التخلف، **وضعاف السمع:** بلا أدنى رعاية علما بأن إهمال هذه الحالات يزيدها سوءا يكلف الدولة رعاية لاحقة.

لماذا نهتم بهؤلاء : أكبر نسبة، أكثر قدرة على الاستفادة أصعب على الاكتشاف أقل تلقيا للخدمات في الوقت الراهن.

4 – ضرورة التنسيق بين الجهات المختلفة التي تقدم الرعاية والتأهيل والتدريب:

هناك ثغرة بين وزارة التربية والتعليم والصحة والشئون كل يعمل مستقلا بينما يلزم التنسيق بين التعليم والتأهيل بحيث يؤدي أحداهما إلى الآخر في سهولة ويسر.

كما يلزم إدخال برامج التأهيل المهني مبكرا وضرورة عمل الأخصائيين كفريق عمل متكامل يتكون من:

- أخصائي نفسي – أخصائي اجتماعي.

Scanned by CamScanner

- طبيب نفسي. أخصائي تأهيل.
- أخصائي تربوي وتدريب.

كل هذا التنسيق لازم لنجاح الجهود بشكل عام ولتجنب الازدواجية.

5 – ضرورة إشراك الوالدين في برامج الرعاية كعنصر أساسي لنجاحها:

جميع البرامج التربوية وجهود التربية حتى مع العاديين لا تنجح تماما سوى باشتراك الوالدين في كافة مراحلها اشتراكا نشطا والأمر أكثر احتياجا مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لماذا؟

حتى يمكن تعليم الوالدين وإرشادهم إلى الطرق السليمة في التعامل، مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لتجنب الاتجاهات والممارسات الوالدية غير السوية مثل: الإهمال، الحماية، القسوة، التسلط، الخجل من الأبناء، التذبذب في المعاملة، التفرقة بينه وبين الأخوة العاديين، اختلاف الوالدين حول طرق التعامل معهم.

ولتعريف الوالدين بالممارسات والاتجاهات الوالدية السوية التي ستوضح أثارها في قسم تال وكذلك لتمكين الأسرة من تقديم الرعاية والخدمات الصحيحة للأبناء بالمنزل لتكمل دور المدرسة أو دار الرعاية.

6 – زيادة الاعتماد على الجهود الشعبية التطوعية والقبول بنظام التطوع لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة:

حتى في أغنى دول العالم تقوم الجهود التطوعية بأكبر نصيب في رعاية هؤلاء الأطفال و عادة يتم تأسيس هذه الجمعيات والهيئات بمبادرة من أسر هؤلاء الأطفال ثم تتوسع وتتطور وتكون شبكة من الخدمات المتكاملة. هذه الجهود لكي تحقق المرجو منها يلزمها:

- تنظيم الجهود والتنسيق بينها.
- تدريب المتطوعين لتأهيلهم للعمل.

في مصر هناك الآن زيادة كبيرة في إعداد هذه الجمعيات عام 1987 كان هناك جهتان فقط، الآن هناك حوالي 50 جمعية أهلية تطوعية ترعى هذه الفئات.

7 – الاتجاه إلى دمج وتكامل ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين دمجا كاملا في مختلف مراحل تعليمهم وتدريبهم وتأهيلهم ومن بداية حياتهم:

أدت استراتيجية العزل التي طبقت بوضع هؤلاء لسنوات في مدارس مستقلة إلى مشكلات في عدم قدرتهم على التوافق مع المجتمع، اليوم تطبق جميع دول العالم المتقدم استراتيجية الدمج والتكامل والاستيعاب الكامل لهؤلاء الأشخاص مع العاديين من بداية حياتهم في مسار تعليمي واحد **Main Streaming**. هذا الدمج

Scanned by CamScanner

له مشكلاته وله متطلباته: لا يمكن أن نضع شديد الإعاقة هكذا دون ضابط أو رعاية مع الأطفال العاديين إنما ما يحدث بمجرد أن يتخذ قرار بأن لهذا الطفل احتياج خاص يوضع في مدرسة شاملة **Comprehensive** أو مسار تعليمي واحد **Main Stream** ويحدد شخص متخصص في هذا النوع من الاحتياجات (فقد السمع – فقد بصر – تخلف، اضطراب انفعالي) ويكون مسئول مسئولية كاملة عن مجموعة من الأطفال الذي يعانون مشكلات قريبة ويوضع الأطفال في نفس الفصل الدراسي مع العاديين على أن يتم تعويضهم في فترات أخرى في احتياجاتهم الخاصة.

- هناك مفتش أو مشرف يمر على المدارس للمتابعة. يتم وضع برنامج فردي لكل طفل وفقاً لاحتياجه.
- من الضروري السعي بكافة الطرق لتعديل اتجاهات الناس كافة ونظرتهم لهؤلاء الأطفال وبشكل خاص اتجاهات الرفاق والمعلمين والأسرة والمجتمع بشكل عام.

في مصر أتخذ قرار بتخصيص فصل في كل مدرسة لهؤلاء الأطفال على أن يشاركوا العاديين في الأنشطة وفترات اللعب والراحة كمرحلة انتقالية وتجريبية وهناك تجارب أخرى للدمج مثل تجربة جمعية الرعاية المتكاملة ومركز ستي للإعاقة الذهنية.

8 – الاتجاه إلى تقديم رعاية شاملة متكاملة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:

تتناول هذه الرعاية احتياجاتهم الجسمية والنفسية والاجتماعية والتربوية والثقافية ولا تقتصر على تقديم خدمة ورعاية لجانب دون الآخر.

ونقدم فيما يلي أهم ما يميز الجوانب المختلفة للرعاية التي تقدم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

رابعاً : الجوانب المختلفة للرعاية الشاملة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وبالذات الأطفال المعوقين:

لكي يمكن تحقيق الأهداف الأساسية لكافة أشكال الرعاية التي تقدم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بكافة فئاتهم وبالذات الأطفال المعوقين التي تتمثل في تمكين هؤلاء الأطفال من الحياة الطبيعية المنتجة وتمكينهم من حماية وإعالة أنفسهم وتحمل مسؤولياتهم الخاصة، يكون من الضروري كما سبقت الإشارة أن تكون الرعاية التي تقدم لهؤلاء الأشخاص رعاية شاملة متكاملة في طبيعتها بحيث تتناول مختلف أبعاد الشخصية وجوانبها.

Scanned by CamScanner

نتيجة لذلك يجب أن تتضمن الرعاية التي تقدم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الجوانب التالية:

1- الرعاية الصحية.
2- الرعاية النفسية والاجتماعية.
3- الرعاية التربوية والتأهيلية.
4- الرعاية الثقافية.

ولن نستطيع بطبيعة الحال الخوض في تفاصيل الطرق والأساليب والبرامج المختلفة للرعاية في كل من المجالات السابقة ولكن يهمنا تقديم بعض النقاط المحددة حول الاتجاهات الحديثة في كل منها.

(1) الرعاية الصحية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:

تفوق الرعاية الصحية المطلوبة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وبالذات الأطفال المعوقين الحاجات الطبيعية للطفل العادي وذلك لعدة أسباب لعل أهمها أن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وبالذات المعوقين نادراً ما يعانون من حالة الإعاقة بمفردها إذ تصاحبها في كثير من الأحيان بعض الأمراض العضوية الأخرى، كما تحتاج كثير من الحالات التي تعاني من الأمراض والاضطرابات السلوكية لعلاج طب نفسي متخصص ولكثير من الأدوية المهدئة والمضادة للاكتئاب وغيرها.

بالإضافة إلى ذلك تحتاج حالات الإعاقة الشديدة لرعاية صحية كبيرة لحمايتهم والمحافظة على حياتهم وتحقيق حاجاتهم الأولية والأساسية كالطعام والتنظيف والملبس وغيرها.

(2) الرعاية النفسية والاجتماعية:

يحتاج الأطفال ذوي الاحتايجات الخاصة وبالذات الأطفال المعوقين لقدر كبير من الرعاية النفسية والاجتماعية وذلك للأسباب التالية:

1 – دللت الدراسات المختلفة على أن الاتجاهات والممارسات السلبية تجاههم يكون لها أبعد الأثر على قدرتهم على التوافق والتكيف والتصدي لمشكلاتهم واحتياجاتهم الخاصة.

فالمعاملة السلبية وخاصة من الوالدين والأخوة والرفاق تؤدي إلى العديد من المشكلات والاضطرابات السلوكية من أهمها:

- النشاط الزائد **Hyperactivity**.
- أو العدوان الزائد **Aggression**.
- أو الاكتئاب **Depression**.

Scanned by CamScanner

- أو الانطواء والخجل Withdrawal.
- أو السلوك المعادي للمجتمع Antisocial.
- أو القلق Anxiety.
- أو التبول الليلي Noctornal Enursesis.
- أو الكوابيس Night Mares.
- الشعور بالنقص والدونية.

وغيرها من أشكال السلوك غير المتوافق والاضطرابات السلوكية.

وقد تؤدي بعض الاتجاهات الوالديه Parental Attitudes نحو الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وكذلك الطرق التي يتعامل بها المعلم أو المشرف غير المعد لذلك إلى زيادة احساس هؤلاء الأطفال بمشكلاتهم وزيادة حالتهم سوءا. ومن بين الاتجاهات الوالديه الخاطئة التي لوحظت:

- الاتجاه للحماية الزائدة Over Protection للطفل، وحصاره وحرمانه من اتخاذ أي قرارات بشأن حياته، ومستقبله وسلوكه بصفة عامة.
- الاتجاه إلى إهمال الطفل وتجاهله والخجل منه، وعدم السماح له بالاختلاط بالآخرين، او ممارسة حياته الطبيعية مع أقاربه وجيرانه.
- المقارنة بين الطفل واخواته والأطفال الآخرين من حوله، مما يزيد من احساسه بالنقص واضطراب صورته عن ذاته وعزلته.

اما الاتجاهات والممارسات الوالديه السوية فيكون لها أبعد الأثر في زيادة قدرة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على التغلب على احتياجاتهم والتصدي لها وتحقيق القدرة على التوافق.

لذلك يقتضي تقديم الرعاية النفسية والاجتماعية المناسبة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة تقديم الإرشاد والتوجيه النفسي للوالدين وتعريفهم باحتياجات أبنائهم وإعدادهم للتعامل الصحيح معهم، كما يتطلب كذلك إعداد المعلمين والمشرفين والرفاق لتقبل هؤلاء الأطفال وزيادة الاتجاهات نحوهم ايجابية سعيا لتمكين هؤلاء الأطفال من التوافق مع والاندماج والاستيعاب بشكل تدريجي ينتهي بدمجهم دمجا كاملاً مع مجتمعهم.

كما يقتضي كذلك تقديم المعلومات الصحيحة حولهم وتعريف المجتمع بهم وبمشكلاتهم سعياً لتعديل الاتجاهات نحوهم بشكل عام.

(3) الرعاية التربوية:

سبقت الإشارة عند عرض الاتجاهات الحديثة في رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة إلى أن الغالبية العظمى من الدول المتقدمة تطبق في الوقت

Scanned by CamScanner

الراهن استراتيجية دمج هؤلاء الأطفال مع الأطفال العاديين دمجا كاملا من بداية مراحل التعليم (دور الحضانة ورياض الأطفال).

ولكن من الضروري أن نوضح ان إتباع سياسة الدمج هذه تتطلب عدة احتياطات ومتطلبات لعل أهمها:

- توفر غرفة للمصادر، Resource Room بها متخصصين في مختلف أنواع الاحتياجات التربوية الخاصة لوضع البرامج الفردية الملائمة لكل فئة منها بل لكل طفل من هؤلاء الأطفال.
- دمج هؤلاء الأطفال مع الأطفال العاديين دمجا تدريجيا ولفترات من اليوم المدرسي تبدأ بأوقات الفراغ وحصص الأنشطة والهوايات على أن يحصل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على البرامج التعويضية في فترات محددة وتحت إشراف متخصص يتحمل مسؤوليتهم.
- يسمح وجود الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين في نفس المدرسة الشاملة بالمرونة الكافية وحرية الحركة بحيث يمكن للأطفال الذين يحققون تقدما ملائما أن يلحقوا بالعاديين عند مختلف المراحل.
- تبذل كافة الجهود والبرامج التربوية والإرشادية مع المعلمين بمختلف فئاتهم والأطفال والأسر لزيادة معرفتهم بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتعديل الاتجاهات نحوهم وجعلها أكثر ايجابية.
- لا تتوقع الإدارة التي تقوم بدمج هؤلاء الأطفال منهم أن يحققوا مستوى أداء الطفل العادي إنما تقارن مستوى الطفل بمستواه قبل الدمج.

4 – الرعاية الثقافية :

سبقت الإشارة إلى ضرورة الحرص عند تقديم الرعاية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على ضرورة أن تكون هذه الرعاية رعاية شاملة متكاملة توجه لمختلف جوانبهم ولا تقتصر على جانب دون الآخر.

ونظرا لأن الرعاية الثقافية بما تتضمنه من إعداد مواد ووسائط ثقافية وبشكل خاص الكتب والمواد المقروءة التي تعد وتقدم لهؤلاء الأطفال من الجوانب التي لا تحظى بأي قدر من الرعاية في المجتمع المصري بل والعربي بشكل عام. لذلك يهمنا في هذه الدراسة التعرض بشئ من التفصيل للجوانب والأبعاد المختلفة للرعاية الثقافية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والتطرق لأهم ما يتوفر من هذه المواد في مختلف أنحاء العالم وبالذات بالدول المتقدمة.

ونقدم أولا أهم الاعتبارات والتوجهات اللازم مراعاتها والحرص على اتباعها عند إعداد وتقديم المواد الثقافية بمختلف أنواعها للأطفال ذوي الاحتياجات

Scanned by CamScanner

الخاصة ثم نعرض بعد ذلك لأهم أنواع المواد الثقافية وبالذات المقروءة التي تقدم للفئات المختلفة من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وبالذات لفئة المعوقين.

أهم الاعتبارات والتوجهات اللازم مراعاتها والحرص على إتباعها عند إعداد وتقديم المواد الثقافية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:

1- من الضروري التأكيد على أن الرعاية الثقافية للغالبية العظمة من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومختلف المواد الأدبية والثقافية التي تعد وتقدم لهم لا تختلف عن تلك التي تقدم للأطفال العاديين باستثناء بعض حالات الإعاقة التي تتطلب طرقا مختلفة للاتصال (فقد البصر وفقد السمع والإعاقة العقلية).

والملاحظ أنه مع أغلب أنواع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لا نحتاج لإعداد وسائط ثقافية من نوع جديد لان معظم وسائط الثقافية كالكتب والمجلات والرسوم والمسرح والرسوم المتحركة واللعب التي تصلح للأطفال العاديين تصلح كذلك للغالبية العظمى من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وحتى حالات الإعاقة البصرية والسمعية والعقلية يمكنهم الاستفادة من جميع المواد الثقافية إذا قدمت لهم بوسيلة الاتصال المناسبة.

لذلك يجب الحرص كلما كان ذلك ممكنا على تقديم كافة أشكال الرعاية الثقافية وإعداد مختلف أنواع المواد المقروءة والثقافية لذوي الاحتياجات الخاصة في إطار الرعاية الثقافية للطفولة بشكل عام والحرص قدر الامكان على عدم تقديم مواد ثقافية وأدب ومواد مقروءة مخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة.

والسبب وراء ذلك هو أهمية العمل على دمج هؤلاء الأطفال مع المجتمع وتجنب زيادة عزلتهم عنه وشعورهم بالغربة والاختلاف.

أي أنه يجب عند إعداد وتقديم المواد الثقافية والمقروءة وكافة أشكال الرعاية الثقافية التمشي مع ومسايرة الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة وبالذات الاتجاه إلى دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع المجتمع وتعليمهم في مسار تعليمي واحد مع الأطفال العاديين ثم التطبيع نحو العادية في رعايتهم وإعاشتهم.

2- على الرغم من ضرورة تجنب تقديم مواد ثقافية ومقروءة ورعاية ثقافية مخصصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة إلا أنه يكون من الضروري الحرص على وصول كافة أشكال ووسائط الثقافة والمواد المقروءة ومختلف أنواع الرعاية الثقافية التي تقدم للطفل العادي إلى جميع أنواع الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في أماكن وجودهم ومعيشتهم ومؤسساتهم أو ضمان وصولهم هم لأماكن وجود هذه المواد في هذه الحالة فقط يحصل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على نصيبهم العادل من الرعاية الثقافية والمواد المقروءة.

Scanned by CamScanner

وهناك العديد من الإجراءات والأساليب اللازم إتباعها والتي تيسر وصول هذه المواد لذوي الاحتياجات الخاصة، منها تزويد مدارسهم ومؤسساتهم وأماكن وجودهم بأجهزة الفيديو وعرض الرسوم المتحركة والمكتبات واللعب التربوية وتخفيض رسوم دخولهم للمسارح والمتاحف ودور السينما وأسعار الكتب والمواد الثقافية. هذا بالإضافة لتوفير وسائل الانتقال وتمكين بعض فئات الإعاقة (فقد البصر والإعاقات الحركية) من الوصول لأماكن وجود هذه المواد والوسائط ونشر المكتبات في المناطق النائية والمحرومة حضاريا وتزويد المكتبات المدرسية بهذه المناطق بالكتب والمواد المقروءة وغيرها.

3- بصرف النظر عن نوع ودرجة الاحتياج الخاص لدى الطفل يجب الحرص الشديد على تعريضة مبكرا ما أمكن لمختلف أنواع المواد الثقافية والمواد المقروءة المناسبة حتى نستطيع أن نقيم مبكرا علاقة صداقة بين هؤلاء الأطفال وبين المواد الثقافية والمقروءة ونخلق لديهم اتجاهات ايجابية نحوها ونسعى لغرس عادة الإطلاع والقراءة لديهم في الوقت المناسب. وشأنهم شأن الأطفال العاديين يجب أن نسير معهم بمختلف الوسائل والأساليب التي تنمي ميولهم الاطلاعية والقرائية ونتدرج معهم من مجرد تصفح المواد المقروءة والإطلاع على المواد المصورة. ورواية القصة التي تبدأ بروايتها مع الصور والكتب المصورة والمجسمات ثم روايتها بدون هذه المواد المساعدة وكذلك استخدام الأساليب والوسائل والإجراءات التي تساعد على تنمية الميول القرائية عند الأطفال وغرس عادة القراءة لديهم.

4- يجب الانتباه عند إعداد المواد الثقافية والمقروءة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة إلى أن هؤلاء الأطفال شأنهم شأن الأطفال العاديين لهم خصائصهم واهتماماتهم وميولهم وأحاسيسهم لذلك يجب على المواد المقروءة والثقافية التي تعد لهم أن تتعامل معهم أولا كأطفال وثانيا كأطفال لهم احتياجات خاصة.

نتيجة لذلك يجب أن نراعي عند إعداد المواد الثقافية والمقروءة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة كثير من الاعتبارات التي تراعي عند إعداد هذه المواد للأطفال بشكل عام وأهمها:

- ضرورة مراعاة خصائص الأطفال العقلية ومستوى نموهم اللغوي والانفعالي والاجتماعي وحاجاتهم وميولهم عند مختلف مراحل نموهم.
- ضرورة مراعاة الفروق الفردية الكبيرة التي توجد بين الأطفال في نفس المراحل العمرية والنمائية.

Scanned by CamScanner

- ضرورة ممارسة الطفل للأنشطة الحسية – الحركية وأن يكون دوره في مختلف المواد الثقافية والمقروءة التي تعد وتقدم له دورا نشطا وأن يشارك مشاركه فعالة عملية في هذه المواد.
- ضرورة الحرص عند إعداد وتقديم المواد الثقافية والمقروءة على إمتاع الأطفال وتعليمهم كلما أمكن عن طريق اللعب وإتاحة الفرصة لهم للعب والمرح والفكاهة.
- ضرورة السعي لإعداد مواد ثقافية تساعد على تنمية الأطفال في مختلف جوانبهم تنمية متكاملة والإسراع من معدل نموهم النفسي بالإضافة لما تقدم لهم من متعة وترفيه.

5- وأخيراً فبسبب عدم قدرة كثير من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على القراءة او استخدام المواد الثقافية او الحصول عليها أو الوصول لأماكنها يكون من الضروري الحرص على مشاركة الأسرة مشاركة فعالة في جميع أشكال الرعاية الثقافية وفي كافة خطواتها.

ويكون للأسرة دور في اختيار المواد الثقافية والمقروءة وفي تقديمها للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة واستخدامها معهم.

ومن الجدير بالذكر أن زيادة دور الأسرة في مشاركة المدرسة في البرامج التربوية من الاتجاهات التربوية الحديثة التي تم تبنيها بسبب ما كشفت عنه الدراسات من أن مختلف هذه البرامج تكون أكثر فعالية ونجاحا عند مشاركة الأسرة فيها ويزداد دور الأسرة في هذه البرامج بطبيعة الحال مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

الأدب والمواد المقروءة التي تقدم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:[1]

([1]) تتطلب معالجة المواد الثقافية لذوي الاحتياجات الخاصة بطبيعة الحال تقديم عرض للوسائط الثقافية المختلفة التي يمكن أن تفيد وتساعد كثيرا في تثقيف هؤلاء الأطفال وتقديم الرعاية الثقافية الجيدة لهم وأهمها:

- المسرح. - السينما. - الإذاعة. - التليفزيون.
- الفنون بمختلف أشكالها من رسم وموسيقى وغناء وتشكيل وغيرها.

ولكن لعدة أسباب من أهمها ضيق المساحة المتوفرة للعرض وكذلك لأن الباحثة سبق أن عالجت بعض هذه الوسائط ودورها مع الأطفال ذوي الاحتياجات الأخرى في عدة دراسات سابقة منها (مسرح الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة) (ليلى كرم الدين، 1999)، وفنون الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (ليلى كرم الدين، 2000) و (برامج الأطفال في التليفزيون والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة) (ليلى كرم

Scanned by CamScanner

من الطبيعي أن تختلف المواد المقروءة بشكل خاص والمواد الثقافية بشكل عام التي تقدم لمختلف فئات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بما يتناسب مع نوع الاحتياج.

ونقدم فيما يلي مختلف أنواع المواد المقروءة التي تقدم للفئات الثلاث الأساسية لذوي الاحتياجات الخاصة وهي فئات الإعاقات والمحرومين حضاريا والموهوبين.

(أ) الأدب والمواد المقروءة التي تقدم للأطفال المعوقين:

لعل أهم الأمور اللازم مراعاتها عند إعداد الكتب ومختلف أنواع المواد المقروءة للأطفال المعوقين بمختلف أشكال ودرجات الاعاقة الحرص الشديد على التغلب على إعاقة القراءة والتمكن من جعل هؤلاء الأطفال قادرين على قراءة او الاستفادة من المواد والاستمتاع بها وذلك بنقل هذه المواد وتعديلها لتناسب احتياجات كل نوع من الإعاقات إذا أمكن تحقيق ذلك فلن يكون هناك طفل معوق بالنسبة لقراءة هذه المواد والاستمتاع بها، فالطفل الكفيف يعتبر طفلا معوق بالنسبة للكتب المطبوعة ولكنه ليس كذلك بالنسبة للكتاب المعد بطريقة البريل أو الكتب الناطقة وبنفس الطريقة يكون الطفل الذي يعاني من مشكلة في القراءة معاقاً بالنسبة للكتب المطبوعة بالطريقة التقليدية ولكنه يصبح قارئ جيد للكتب المعدلة المطبوعة بطريقة تناسبه.

وحتى الأطفال الذين يعانون من الإعاقة العقلية الذين يعتبرون معاقين عند استخدام الكتاب الذي يتطلب قدرات عقلية عالية يصبحون غير معوقين بالنسبة للكتاب البسيط في مضمونه وطريقة تقديمه.

وقد أعدت في كثيرة من الدول خاصة الدول المتقدمة أنواعاً عديدة من الكتب المعدلة التي تقدم المواد الأدبية والتي تناسب مختلف أنواع ودرجات الإعاقة.

وقام المكتب الدولي لكتب الأطفال والناشئة International Board of Books For Young People (IBBY) وفي عام 1991 بجمع هذه الكتب وإعداد ببليوجرافيا شارحة تضم الكتب التي أعدت للمعوقين في مختلف دول العالم وقد سجلت هذه الكتب في كتالوج خاص عرضت فيه مع رسوم توضيحية لها.

ومن أهم أنواع الكتب التي عرضت في هذا الكتالوج الأنواع التالية:

الدين، 2001). لذلك سيكتفي هنا بعرض المعلومات المتعلقة بالأدب والمواد المقروءة التي تعد وتقدم لهؤلاء الأطفال.

Scanned by CamScanner

- الكتب المصورة: وهي كتب تناسب الأطفال الصغار ومختلف الإعاقات.
- القصص المصورة بدون كلمات، Wordless Books: وهي كتب تحكي قصصا كاملة بدون استخدام أي كلمات على الإطلاق وتصلح لكل من لديه إعاقة لغوية.
- الكتب التي تعتمد على لغة الإشارة، Sign Language: وتصلح لجميع من يعانون من إعاقة سمعية.
- الكتب المعتمدة على اللمس أو الكتب المصورة ذات الملمس، Tachtile: وتصلح للأطفال فاقدي البصر ومن يعانون من ضعف بصر شديد وبعض حالات الإعاقة الذهنية.
- الكتب المكتوبة بطريقة بريل، Braille: لفاقدي البصر.
- الكتب الناطقة أو الصوتية: وهي كتب وقصص مسجله على شرائط كاسيت.
- الكتب المطبوعة بحجم كبير تسهل قراءته: لمن يعانون من فقد جزئي للبصر.
- كتب القماش: التي تعد باستخدام القماش والمجسمات وتصلح لفئة الإعاقة العقلية.
- الصحف والمجلات المناسبة للمعوقين: والتي تستخدم عددا من الأنواع السابقة من طرق الكتابة.
- **الكتب والقصص التي كتبت عن المعوقين:**

هذا وقد نظمت IBBY معرضا دوليا للكتب الخاصة بالأطفال المعوقين وتم عرضه لأول مره في معرض بولونيا لكتب الأطفال عام 1991.[1]

ومثل هذا الكتالوج والمعرض الذي نظم بعد ذلك في عدة دول ينتظر تنظيمه في أكبر عدد ممكن من دول العالم، يقدم مساعدة كبيرة لكل من يتعامل مع الأطفال

([1]) قامت الشعبة المصرية لكتب الأطفال في مصر، EBBY بتنظيم هذا المعرض في عام 1997 وذلك بالمركز الثقافي للطفل التابع لجميع الرعاية المتكاملة وبالتعاون مع المجلس الدولي لكتب الأطفال.

كما قام المجلس الدولي لكتب الأطفال في عام 1996 بطبع إصدار جديد للببليوجرافيا الخاصة بالكتب والمواد المقروءة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وهو إصدار مكمل للسابق ويضم عرضا لأحدث وأهم الكتب والمواد المقروءة التي تعد وتقدم لهم في مختلف دول العالم مع تقديم نماذج لأكثر هذه الكتب تميزا وجودة.

Scanned by CamScanner

المعوقين من معلمين وأمناء مكتبات ووالدين عند اختيار المواد المقروءة الملائمة لهم ورعايتهم رعاية ثقافية.

وباستعراض أسماء الناشرين ودور النشر التي كتبت في نهاية الببليوجرافيا الخاصة بكتب الأطفال المعوقين وجد أن هناك دور نشر متخصصة في كتبهم في بعض دول العالم ولم تحتوي الببلوجرافيا أعلى أي ناشر عربي يتعامل مع هذا النوع من الكتب على الإطلاق.

اللعب التربوية ومكتبات اللعب: **Educational Toys and Toy – Libraries**

من الضروري عند عرض المواد الثقافية التربوية والمواد المقروءة التي تعدو للمعوقين التعرض ولو بإيجاز لأهم الوسائل وأكثرها كفاءة في تعلم الأطفال الصغار والمعوقين وهي اللعب التربوي **Educational Toys**.

ويرجع السبب في ذلك لما أكدت عليه نظريات النمو النفسي والنظريات والتوجهات التربوية الحديثة من أن تعلم الأطفال خاصة الصغار ومن يعانون من تأخر في النمو والإعاقات العقلية واللغوية يتم في أغلبه عن طريق اللعب، كما أكدت هذه النظريات والتوجيهات على أن اللعب هو أكثر الوسائل فعالية لتحقيق تعلم هؤلاء الأطفال وتنميتهم وبناء مهارتهم وذكائهم.

نتيجة لما تقدم أعدت العديد من أنواع اللعب التربوية التي تناسب الأطفال عند مختلف الأعمار ومن مختلف القدرات ومن يعانون من مختلف أشكال ودرجات الإعاقة كما أعدت الكتالوجات المصورة [1] التي تعرض هذه اللعب. ونظراً لأن هذه اللعب التربوية المدروسة الجيدة الصنع تكون مرتفعة الأسعار ومن ثم لا تكون متاحة للصعيد الأعظم من الأطفال هذا بالإضافة إلى الحاجة لمتخصص في النمو النفسي للمساعدة على اختيار اللعبة المناسبة للأطفال، فقد وقع حديثا تطور هام في توفير لعب الأطفال للقطاعات العريضة من الأطفال في مختلف المجتمعات حتى المتقدمة منها.

وهذا التطور هو الاتجاه حديثا لإقامة ما يطلق عليه بمكتبات اللعب، بمختلف أنواعها وأشكالها وهي مكتبات متخصصة تحتوي في الأساس على اللعب التربوية والتنموية وتعيرها للأطفال بعد تحديد اللعب المناسبة لهم ولقدراتهم على يد متخصص.

وقد انتشرت هذه المكتبات في مختلف الدول المتقدمة وفي بريطانيا وحدها هناك ما يزيد على ثلاثة آلاف مكتبة من هذا النوع تنتشر في دور الحضانة ورياض الأطفال ومدارس المسار التعليمي الواحد **Main Stream** التي يتم فيها دمج

([1]) تعرض بعض كتالوجات لعب الأطفال المتوفرة.

Scanned by CamScanner

الأطفال المعوقين مع العاديين كما تقدم اللعب كذلك بكثير من مكتبات الأطفال كخدمة مكتبية حديثة ومتطورة للأطفال. وتوجد اللعب بالذات في الأقسام الخاصة بالأطفال المعوقين كما تقدم هذه المكتبات اللعب للأطفال بالبيئات المحرومة اقتصادياً وحضارياً وبالمناطق النائية.

وقد أعدت مختلف أنواع الكتالوجات التي تحتوي على اللعب التربوية الموجودة بمكتبات اللعب (أكثر من ثلاثمائة لعبة تعليمية).

Scanned by CamScanner

كما تكونت في مختلف الدول جمعيات وروابط قومية لمكتبات اللعب وتكونت على المستوى الدولي الرابطة الدولية لمكتبات اللعب وهي رابطة تعقد مؤتمرا سنويا حول مختلف جوانب هذه المكتبات وتصدر عدة دوريات علمية ومجلات أخبار تساعد من يرغب في إقامة مثل هذه المكتبات.[1]

(ب) الأدب والمواد المقروءة التي تقدم للأطفال المحرومين حضاريا واقتصاديا:

من أهم ما يجب مراعاته عند إعداد المواد المقروءة للأطفال المحرومين حضاريا واقتصاديا ما يلي:

أ- توفير المواد المقروءة من كتب ومجلات وغيرها التي تلائم ميول هؤلاء الأطفال وتعالج المشكلات والقضايا التي تهمهم وتساعد على تحقيق حاجاتهم ذات الطبيعية الخاصة.

ب- ضرورة أن تحاول هذه المواد كذلك تعويض الحرمان الثقافي والبيئي الذي يتعرض له هؤلاء الأطفال وتساعدهم على اللحاق بالأطفال الذين يعيشون في مستويات أفضل وبيئات أثرى ويتلقون الخدمات والرعاية الثقافية الكاملة.

ج- ضرورة التأكد بكافة الطرق والسبل من وصول هذه المواد للأطفال في البيئات المحرومة والمناطق النائية.

ومن أهم القضايا التي تشغل جميع المهتمين بإعداد وتقديم المواد الثقافية بشكل عام والمواد المقروءة على وجه الخصوص للأطفال المحرومين حضاريا واقتصاديا قضية التقريب بين هؤلاء الأطفال وتلك المواد.

وبسبب ما يعانيه هؤلاء الأطفال من حرمان حضاري واقتصادي وعدم قدرة على اقتناء الكتب المقروءة والبعد عن أماكن ومراكز وجود الكتب والمواد المقروءة والثقافية فان هؤلاء الأطفال أحوج ما يكون للخدمات التي تقدمها مكتبات الأطفال والمكتبات العامة والمدرسية.

ولقد كان اهتمام المكتبات، سواء العامة أو مكتبات الأطفال بتقديم الخدمات المكتبية بمختلف أشكالها للأطفال المحرومين حضاريا واقتصاديا وبالأماكن المعزولة والنائية من أهم وأبرز التطورات في النصف الأول من السبعينيات (1971- 1975).

([1]) من الجدير بالملاحظة أنه تأسست في مصر عام 1996 الجمعية المصرية لحق الطفل في اللعب وقامت بالإضافة إلى ترجمة ونشر مجموعة من الكتيبات حول لعب الأطفال وقيمة اللعب وكيفية وتأسيس مكتبات اللعب وغيرها بإقامة مكتبتين من مكتبات اللعب في مصر كنموذج يحتذى به.

Scanned by CamScanner

ولعل أبرز صورة لهذا الاهتمام تخصيص المؤتمر السنوي للرابطة الدولية لجمعيات المكتبات International Federation For Library Associtio (IFLA) الذي عقد عام 1981 لمعالجة كافة المشكلات والموضوعات المتعلقة بالخدمات المكتبية لهذه الفئة من الأطفال. ومن أهم التطورات التي وقعت في مجال تقريب الكتب والمواد الثقافية من الأطفال المحرومين حضاريا ما يلي:

- تطوير المكتبات المتنقلة.
- تطوير مكتبات الشوارع.
- تطوير المكتبات المصغرة.
- تطوير المكتبات المحمولة.
- الاهتمام الشديد والتركيز على دور المكتبة المدرسية بوصفها من أفضل الوسائل المتوفرة لتقديم الكتب والمواد المقروءة للأطفال المحرومين حضاريا واجتماعيا.
- تطبيق برامج الهدستارات Head Start في المكتبات وهي البرامج الوقائية التي تقدم في مراكز خاصة الأطفال المحرومين المعرضين للإعاقة والتأخر كنوع من الوقاية المبكرة لهم ولتقديم البرامج التعويضية اللازم لهم.

(ج) الأدب والمواد المقروءة التي تقدم للأطفال الموهوبين:

من المتعارف عليه في نظريات التربية الخاصة Special Education الحديثة أن الأطفال الموهوبين يدخلون ضمن تصنيف الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك لكونهم بسبب خصائصهم واحيتاجاتهم الخاصة يحتاجون لبرامج تربوية وثقافية وترفيهية وطرق للرعاية خاصة بهم شأنهم شأن الأطفال المعوقين. وهناك عدة اعتبارات يجب أن تراعي عند تقديم الخدمات التربوية والثقافية للأطفال الموهوبين من أهمها ما يلي:

1- الفروق الفردية بين الأطفال الموهوبين لا تقل عن تلك الفروق التي نجدها بين الأطفال العاديين. نتيجة لذلك يجب على من يقدم الخدمات لهؤلاء الأطفال ان ينظر للطفل الموهوب كوحدة.
2- بسبب تنوع واختلاف الأطفال الموهوبين وعدم تجانسهم كمجموعة، فان التخطيط للبرامج الخاصة بهم سواء التعليمية أو التثقيفية أو الترفيهية يحتاج إلى قدر كبير من العمل المضني والتعاون المثمر بين المسئولين عنهم.
3- نظرا للميول الواسعة للأطفال الموهوبين وتعطشهم للمعرفة بوجه عام فإنهم يشاركون من تلقاء أنفسهم في أشكال عديدة ومتنوعة من الأنشطة، وقد يفرض

Scanned by CamScanner

هذا بعض المشكلات على القائمين على تخطيط وتنفيذ البرامج المختلفة لهم ما لم يكونوا على وعي بالمدى الواسع لميول هؤلاء الأطفال.

وعلى الرغم مما تقدم فان هناك خصائص مشتركة تجمع بين الأطفال الموهوبين وتميزهم، من أهم هذه الخصائص والسمات ما يلي:

- قدرة على التعلم بمعدل أسرع من الطفل العادي.
- قدرة على الاستدلال تفوق قدرة الطفل العادي.
- قدرة وثروة لغوية أوسع مما يتوفر لدى الطفل العادي.
- مدى واسع من المعلومات.
- درجة كبيرة على الملاحظة.
- مستوى مرتفع من الدافعية وبالذات الدافعية للإنجاز.

وقد يكون في تنوع واختلاف الأطفال الموهوبين وعدم تجانسهم وتجانس ميولهم كمجموعة، وهي عوامل تشكل صعوبة في التخطيط للبرامج الترفيهية لهؤلاء الأطفال، تفسير ولو جزئي لما لوحظ من قلة الاهتمام بإعداد المواد المقروءة والثقافية للأطفال الموهوبين. على الرغم من ذلك تمت عدة محاولة لوضع بعض الأسس التي تساعد على الرعاية الثقافية لهذه الفئة منها:

- أفضل أنواع المساعدة التي يمكن أن تقدم لهم هي مساعدتهم وإرشادهم عن طريق الاتصال الشخصي بهم ومعرفة الحاجات الفردية لكل منهم.
- من اليسير تعليم هذه الفئة طريقة استخدام المكتبة والاستفادة القصوى مما يتوفر بها من إمكانيات.
- يمكن لهؤلاء الأطفال الاستفادة من إتاحة الفرصة لهم للإطلاع على الكتب المتطورة والبحوث والمواد الخاصة بالبالغين والأدوات المرجعية مثل دوائر المعارف وغيرها من المواد المتخصصة.
- يجب إشراكهم في كافة الأنشطة المتخصصة والعلمية التي تجري في المدرسة أو في المكتبات وتشجيعهم على المشاركة في تلك الأنشطة وبالذات المسابقات المختلفة فمن شأن إشراك هؤلاء الأطفال المتميزين في الأنشطة المتخصصة بالمكتبات العامة والمدرسية والمسابقات المختلفة التي تجري حول القراءة أو الرسوم أو إجراء البحوث وغيرها أن يساعد على اكتشاف هؤلاء الأطفال وعلى إثراء خبراتهم وصقل مواهبهم من جهة، وتقديم الرعاية الثقافية اللازمة لهم من جهة أخرى.

الكتابة عن ذوي الاحتياجات الخاصة:

Scanned by CamScanner

سبقت الإشارة عند عرض محتويات البيليوجرافيا الشارحة التي أعدتها IBBY لكتب الأطفال المعوقين في مختلف دول العالم إلى أن تلك البيليوجرافيا قد احتوت على قسم خاص بالكتب التي عالجت الجوانب والمعلومات المتعلقة بهؤلاء الأطفال.

ويرجع السبب في الاهتمام بإعداد وجمع المواد المقروءة والكتابات حول ذوي الاحتياجات الخاصة للأهمية القصوى لتوفير المعلومات الأساسية الصحيحة حول هؤلاء الأطفال لخلق الاتجاهات الايجابية نحوهم وتعديل ما يلاحظ من اتجاهات سلبية والتخلص من الفهم الخاطئ لحالتهم من جانب جميع من يتعاملون معهم ابتداء من أسرهم ومعلميهم وزملائهم وأفراد المجتمع بشكل عام.

وهناك أمثلة شهيرة تدلل على ضرورة توفر المعلومات الصحيحة لتكوين اتجاهات ايجابية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة منها:

كانت الفكرة السائدة عن المعوقين بشكل عام والمعوقين عقليا على وجه الخصوص حتى منتصف القرن تقريبا تنظر للإعاقة على أنها مرض عضال لا شفاء منه، ونتيجة لذلك تكونت الاتجاهات والممارسات نحوهم، ولكن الخبرات والدراسات الأحدث واستخدام البرامج المناسبة وتطبيقها في الوقت المناسب وعلى أساس الاكتشاف المبكر لهذه الإعاقات قد جعلت الجميع ينظر اليوم للإعاقة بوصفها حالة مؤقتة يمر بها الفرد في فترة من حياته ويتخلص منها نتيجة الاكتشاف المبكر والتدخل المناسب مبكرا.

وبالمثل كان الاعتقاد السائد عن الموهوبين حتى حوالي منتصف القرن أيضا النظر لهم على أنهم شخصيات ضعيفة البنية، ضعيفة النظر، تقبع خلف نظارات شديدة السمك، مضطربين انفعاليا وغير متوافقين وربما غريبي الأطوار وشواذ.

إلا ان التوصل للمعلومات الصحيحة حولهم نتيجة للدراسات الرائدة لتيرمان وغيره، أدت إلى تغير هذه الصورة تماما وإلى النظر لهؤلاء على أنهم النخبة والطاقة المحركة للمجتمع والتأكيد على ضرورة رعايتهم مما أدى إلى تغير جذري في الاتجاهات نحوهم.

أهم ما يترتب على خلق اتجاهات ايجابية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة من نتائج:

- المساعدة على بناء شخصية سوية لهؤلاء بصرف النظر عما يعانون من الاحتياجات خاصة نتيجة للاتجاهات الوالديه السوية نحوهم.
- زيادة قدرتهم على التغلب على ما يعانون من مشكلات.
- تجنب المشكلات السلوكية الانفعالية التي قد يتعرضون لها.

Scanned by CamScanner

- خلق صورة ايجابية لديهم عن الذات.
- لعل أهم ما يترتب على خلق الاتجاهات الايجابية نحو ذوي الاحتياجات من آثار ايجابية المساعدة على دمجهم واستيعابهم في المجتمع.

الأدب والمواد المقروءة التي تقدم لذوي الاحتياجات الخاصة في مصر:

قد يتبادر إلى الذهن السؤال الهام التالي:

ماذا يتوفر في مصر من أدب ومواد مقروءة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة؟

وتقتضي الأمانة الاعتراف بأنه لا يتوفر في المجتمع المصري وربما العربي على الإطلاق ما يمكن تسميته بالأدب الموجه للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام وللأطفال المعوقين على وجه الخصوص باستثناء بعض الكتب الأدبية التي أعدت بطريقة برايل لتناسب فاقدي البصر.

كما يمكن القول دون تجاوز الحقيقة بأن الصعيد الأعظم من المواد المقروءة التي تقدم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر تنحصر في المواد التعليمية والتأهيلية التي تقدم لبعض فئات الإعاقة في مصر والتي تتم في إطار مجالين أساسيين هما:

أ – مجال التربية الخاصة الذي تتولاه وزارة التربية والتعليم:

والذي يقدم المناهج والمقررات الدراسية وبعض البرامج التربوية لثلاث من فئات الإعاقة هي الإعاقة البصرية والسمعية والعقلية على التوالي.

ومن الجدير بالملاحظة أن الاهتمام المصري برعاية وخدمة الأنواع المختلفة من الإعاقة قد بدأ مبكراً، حيث انشأت في عام 1974 أول مدرسة خاصة لتعليم المكفوفين والصم.

كما أنشأت وزارة التربية والتعليم الإدارة العامة للتربية الخاصة في الخمسينيات وبدأت جهودها مع المكفوفين ثم المعوقين عقلياً.

كذلك أنشأت وزارة التربية والتعليم مدرسة للمتفوقين تحصيلنا كمدرسة تجريبية ولكنها لم تحقق النتائج المرجوة منها فأهملت وتحولت إلى مدرسة ثانوية عادية، وحلت محلها فصول المتفوقين في بعض المدارس وأنشأت مؤخراً مدرسة للمتفوقين رياضياً وما زالت تحت التجربة ولم تعمم.

بخلاف ذلك لا تحظى فئة الأطفال الموهوبين في مصر بأية رعاية حقيقية ولا تعد لها أية مواد أدبية أو قرائية بشكل عام.

Scanned by CamScanner

(ب) مجال التأهيل والتدريب المهني وتختص به وزارة الشئون الاجتماعية؛ في الغالب ويضم جميع الجهود التي تهدف لتدريب الأطفال والمراهقين المعوقين (بصريا وسمعيا وحركيا) وتأهيلهم للالتحاق بمهن أو حرف تناسب قدراتهم.

هذه هي الجهود الرسمية المصرية في مجال الخدمة التربوية والثقافية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وهي جهود على أهميتها لم تتصدى بشكل مباشر وفعال لإعداد المواد الأدبية والثقافية لمختلف فئات ذوي الاحتياجات بالإضافة إلى ذلك هناك جهود ومساهمات الجمعيات والمؤسسات الشعبية التطوعية التي وإن كانت قد بدأت في الظهور من وقت طويل إلا أن اعدادها وحجم مساهماتها قد ازدادت كثيرا في المرحلة الراهنة.

وتسعى هذه الجمعيات والمؤسسات لتقديم الخدمات التربوية والرعاية بمختلف أشكالها لبعض فئات المعوقين في مصر وبصفة خاصة الإعاقة العقلية.

ومن أهم هذه الجهات ما يلي:

- جمعية الحق في الحياة.
- جمعية الترابطة الاجتماعي.
- جمعية سيتي أو كريتاس مصر.
- جمعية الغد المشرق.
- جمعية الرعاية المتكاملة
- جمعية اباء وأبناء.
- مركز الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالزيتون.
- جمعية صوت المعاق.
- الجمعية المصرية لرعاية الفئات الخاصة بالمعوقين.
- مركز معوقات الطفولة
- جامعة الأزهر.

وتبذل الجمعيات والهيئات والجهات السابقة جهودا مضنية لتقديم الخدمات وأشكال الرعاية التربوية والتأهيلية والثقافية والاجتماعية للأطفال المعوقين وأسرهم وتحاول جاهده إعداد توفير بعض أشكال المواد المقروءة وقدر قليل من الكتب والمواد الأدبية والقصص التي يمكن أن تساعد على تنمية الإعداد المحدودة من الأطفال المعوقين عقليا الذين تستطيع رعايتهم.

ولذلك فالجهود السابقة وأن كانت جميعها جهودا مشكورة ومقدره تماما وتتمشى مع أحدث التوجهات التربوية الحديثة في مختلف دول العالم التي تعتمد بشكل أساسي على الجهود الأهلية والتطوعية لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة إلا أنها ما زالت جهودا فردية معزولة ينقصها التنظيم والتنسيق لتوحيد الجهود كما ينقص أفرادها التدريب الأساسي اللازم للقيام بالمهمة الإنسانية الخطيرة.

وأخيرا هناك فئة أخرى من فئات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، هي فئة الأطفال المحرومين حضاريا واقتصاديا حظيت وما زالت تحظي بقدر من

Scanned by CamScanner

الرعاية الثقافية وتوفرت لها الأنواع المختلفة من المواد المقروءة بما فيها الكتب والمواد الأدبية في المرحلة الراهنة.

فقد حرصت جمعية الرعاية المتكاملة لأطفال المدارس الابتدائية في مصر، وهي جمعية أهلية تطوعية تبنت حركة قومية نشطة لتشجيع قراءات الأطفال المصريين وزيادة ميولهم القرائية بمختلف الطرق والسبل لعل أهمها جميعا السعي لإقامة مكتبات متخصصة للأطفال في مختلف أنحاء القطر المصري وعلى إقامة إعداد كبيرة من هذه المكتبات بالأحياء المحرومة والفقيرة.

وقد كانت لإقامة هذه المكتبات التي تحرص على تقديم الخدمات المكتبية الحديثة وتوفير الكتب والمواد المقروءة الجذابة والمفيدة للأطفال وعلى تزويد هذه المكتبات بأمناء مكتبات ومؤهلين ومدربين على التعامل مع هؤلاء الأطفال ورعايتهم ثقافيا، ابلغ الأثر في تقريب المواد المقروءة بما فيها المواد الأدبية للقطاعات العريضة من الأطفال المصريين المحرومين حضاريا واقتصاديا.

كما اقتنت هذه الجمعية بالتعاون مع الهيئة المصرية العامة للكتاب عددا من المكتبات المتنقلة التي تقدم الخدمة المكتبية الحديثة للأطفال بمختلف الأماكن النائية.

وتبنت جمعية الرعاية المتكاملة كذلك فكرة المكتبة المحمولة وهي حقائب للكتب يمكن حملها على وسائل المواصلات المعتادة ونقلها للقرى، وأخيرا وجه اهتمام كبير في المرحلة الراهنة لتطوير المكتبات المدرسية ورفع مستوى كفائتها وتزويدها بالمواد المقروءة الجذابة.

والمكتبات المدرسية كما هو معروف من أفضل الوسائل المتاحة وأكثرها قدرة على التقريب بين الأطفال والكتب وضمان وصول مختلف المواد المقروءة للأطفال في بيئاتهم المحلية مهما كانت بعيدة أو نائية.

إلا أن العبرة هنا ليست في مجرد وجود مكتبة مدرسية معدة وإنما في الاستخدام الفعلي الجيد والمفيد لها وهو أمر لا يتأتى الا بجعل استخدام المكتبة يشكل جزءاً لا يتجزأ من صميم المنهج الدراسي وهو شئ تسعى وزارة التربية والتعليم لتحقيقه، ولكن يبقى التعرف على مدى نجاحها في هذه المهمة.

خامساً : دور المراكز الثقافية للطفل في رعاية وتثقيف الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

كما سبق التوضيح فان الهدف الأساسي من كافة أشكال وأنواع الرعاية التي تقدم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بما فيها الرعاية الثقافية هو تمكين هؤلاء الأطفال من الاعتماد على أنفسهم والتمكن من الحياة المستقلة سعيا لتحقيق دمجهم واستيعابهم دمجا واستيعاب كاملا مع مجتمعاتهم.

Scanned by CamScanner

كما سبقت الإشارة إلى أن مختلف النظريات والتوجهات النفسية والتربوية الحديثة التي تصدت لموضوع دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين حتى في تعليمهم قد أكدت على أن الأنشطة المدرسية والترفيهية والترويحية هي أنسب المواقف التي يسهل فيها الدمج كما أنها من أنسب الطرق والوسائل والاستراتيجيات وأكثرها فعالية في تحقيق دمج واستيعاب هؤلاء الأطفال مع الأطفال العاديين ومع المجتمع بشكل عام.

نتيجة لذلك يكون من الضروري في هذه الدراسة القيام بمحاولة جادة لشرح وتوضيح ما يمكن للأقسام المختلفة والأنشطة المختلفة التي تمارس بالمراكز الثقافية للطفل القيام به لتثقيف ورعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. الا أنه من الضروري قبل الدخول في تفاصيل هذه الأقسام والأنشطة التأكيد على ضرورة أن يراعى عند تصميم هذه المراكز وكافة ما بها من أقسام على أن يتوفر بها المتطلبات الضرورية واللازمة لجعل جميع هذه الاماكن متاحة ويمكن لذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف فئاتهم الوصول لها دون عناء.

وتقدم في البداية الأقسام المختلفة بالمركز الثقافي المقترح ثم يلي ذلك شرح توضيحي لأهم الأنشطة التي يمكن ممارستها بكل من هذه الأقسام.

(1) الأقسام المختلفة للمركز الثقافي للطفل التي يمكن ان تقدم الرعاية الثقافية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:

كهدف نهائي طموح يخطط لأن يحتوي المركز الثقافي النموذجي على الأقسام التالية:

1- حديقة أو فناء مجهز بألعاب الأطفال الخارجية.
2- صالة رياضية أو صالة جمنيزيوم مجهزة.
3- دار حضانة أو روضة أطفال نموذجية.
4- متحف طفل ومتحف لتبسيط العلوم.
5- مكتبة طفل.
6- مكتبة لعب، **Toy Library**.
7- قاعة وسائط متعددة، **Multi Media** مزودة بالمعدات اللازمة من كمبيوتر وانترنت وغيرها من الوسائط.
8- معمل إعلامي متطور.
9- غرفة موسيقى.
10- مرسم للأطفال.
11- مسرح طفل.

Scanned by CamScanner

12- قاعة سينما.
13- مركز تدريب متعدد الوظائف يضم مركز للإرشاد الأسري.
14- غرفة مصادر، Resource Room بها اخصائين نفسيين واجتماعيين وتربويين.
15- ورشة فنية – لإعداد مختلف الأدوات اللازمة للمركز وإصلاح ما يتلف منها وصيانة الأدوات.

ويقدم الرسم التوضيحي التالي الأقسام المختلفة للمركز الثقافي للطفل وأهم ما يمكن أن تقدمه من خدمات وأنشطة لتحقيق الرعاية الثقافية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

Scanned by CamScanner

الشكل رقم (1)

الأقسام المختلفة للمركز الثقافي للطفل وأهم ما يمكن أن تقدمه من خدمات وأنشطة لتحقيق الرعاية الثقافية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

(1)	(2)	(3)	(4)
الحديقة الخارجية أو الفناء المزود بالألعاب الخارجية التي يمكن أن يشارك فيها الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة تحت إشراف متخصص وبمساعدة الأطفال العاديين وأسر ذوي الاحتياجات الخاصة لأهمية الدمج في برامج الترويح.	**صالة رياضية أو صالة جمنيزم مجهزة بكافة الألعاب والأدوات والمواد** التي يمكن ان يشارك فيها الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين في برامج ترويحية تعد خصيصا لهذا الهدف لأنها من أفضل وأنسب المواقف لتحقيق دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين.	**دار حضانة أو روضة نموذجية شاملة يمكن** ان يدمج فيها الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين مع وجود متخصص في نوع الاحتياجات الخاصة وبمساعدة واشتراك الأسر وكذلك مع توجيه من غرفة المصادر بنوع البرامج الملائمة لهؤلاء الأطفال.	**متحف طفل ومتحف لتبسيط العلوم يحتوي** على المواد والأنشطة والأعمال المجسمة ومختلف ما يلزم متحف الطفل الحديث من مواد وكذلك الأدوات والمواد اللازمة لتبسيط العلوم للأطفال والتي يمكن ان يشاهدها ويشارك فيها الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة
(5) **مكتبة طفل حديثة**	(6) **مكتبة لعب**	(7) **قاعة وسائط متعددة**	(8) **معمل إعلامي متطور**
تقدم بها مختلف الأنشطة والخدمات المكتبية الحديثة وبشكل خاص:	- تعد اللعب البسيطة في الورشة الملحقة بها. - وتقتني اللعب	تحتوي على كافة الوسائط اللازمة والتي يمكن ان يستخدمها الأطفال ذوي الاحتياجات	لإعداد الأفلام القصيرة والأفلام التسجيلية والتعليمية والتربوية

Scanned by CamScanner

- رواية القصة. - مسرح العرائس. - مسرحة المناهج. - سرح للطفل الخاص. - المسابقات. - وبرامج القراءة الموجهه.	التربوية الملائمة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتعيرها لهم.	الخاصة مثل: الكمبيوتر والانترنت وغيرها بشرط توفير التكنولوجيا الحديثة التي تساعد الأطفال المعاقين على التعامل مع مختلف هذه الأجهزة، Inclusive Technology.	والشفافيات والنشرات والكتيبات الإرشادية وتسجيل ما يقوم به الأطفال من أنشطة مثل المسرحيات والألعاب وكذلك إعداد المواد الإعلامية التي تساعد كافة الأقسام الأخرى.
(9) **غرفة موسيقى**	**(10)** **مرسم للأطفال**	**(11)** **مسرح طفل**	**(12)** **قاعة سينما**
تحتوي على مختلف الآلات الموسيقية اللازمة والتي يمكن للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة استخدامها أو المشاركة فيها. كما يمكن تدريب هؤلاء الأطفال او من يستطيع منهم العزف على بعض هذه الآلات كما تخدم هذه الغرفة الأقسام	يلزم ان يزود المرسم بجميع المواد والأدوات اللازمة وكذلك بمعلمي التربية الفنية المؤهلين والمدربين على تعليم الأطفال بشكل عام والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وطرق التعامل معم ورعايتهم.	يعد ويقدم مسرحيات تصلح لذوي الاحتياجات الخاصة وتتوجه لهم وأخرى يشاركون فيها وثالثة تتضمن التوعية حولهم للأطفال العاديين وأسرهم والمجتمع المحيط بشكل عام.	وأجهزة عرض سينمائي يمكن أن تعرض الأفلام التي تمس قضايا الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتقدمها للأطفال الآخرين وأسرهم وكذلك أفلاما يمكن للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مشاهدتها والاستمتاع بها.

Scanned by CamScanner

الأخرى.		
(13) مركز أو غرفة مصادر	(14) مركز تدريب متعدد الوظائف	(15) ورشة فنية
يتوفر بها الأخصائيون النفسيون والاجتماعيون والتربويون اللازمين لاكتشاف ذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف أنواعهم وتحديد نوع ودرجة الاحتياج ووضع البرامج الثقافية التربوية الملائمة لهم.والتعاون مع الأسر وإرشادهم وتوجيههم لسبل التعامل مع الأطفال.	- يقوم الأخصائيون في هذا المركز بتدريب: - جميع العاملين بالمركز الثقافي على سبل رعاية وتنمية وتثقيف الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والتعامل معهم. - التوعية والإرشاد والتوجيه للأسر سواء اسر الأطفال العاديين أو ذوي الاحتياج الخاص. - الأطفال العاديين المترددين على المركز. - المجتمع المحلي المحيط بالمركز.	تزود بمتخصصين في : - إعداد كافة الأدوات اللازمة للأقسام الأخرى بالمركز الثقافي وبشكل خاص: بعض الأدوات والألعاب واللعب اللازمة لدار الحضانة أو الروضة. بعض اللعب البسيطة اللازمة لمكتبات اللعب وإصلاح ما يتلف منها. إعداد الكتب القماش التي يحتاجها الأطفال وبالذات ذوي الاحتياجات الخاصة.

Scanned by CamScanner

سادسا : بعض التساؤلات التي تطرح للمناقشة؟

1- هل بالامكان توفير الامكانيات اللازمة للقيام بحصر شامل كامل لمختلف الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وبالذات المعوقين ومعرفة أماكن تواجدهم والحجم الحقيقي للخدمات وأشكال الرعاية التي تتوفر لهم في المجتمع المصري والمجتمعات العربية؟

2- هل بالامكان السعي بكافة السبل والطرق والوسائل لزيادة التنسيق والتكامل بين الجهات والهيئات العاملة في هذا المجال وبشكل خاص بين الجهود الحكومية وغير الحكومية للعمل على تكامل الجهود وتجنب الازدواجية؟

3- هل بالامكان السعي لرفع كفاءة جميع العاملين والمتعاملين مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة سواء المعلمين أو الإداريين أو أفراد الأسرة عن طريق برامج التدريب الملائمة والفعالية؟

4- هل بالامكان حصر الموجود من المواد الثقافية والمقروءة وخاصة الأدبية منها التي تتوفر في مصر والعالم العربي التي تصلح للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وبالذات الأطفال المعوقين؟

5- ما مدى إمكانية قيام كتاب الأطفال لدينا بمهمة إعداد المواد الثقافية والأدبية لهذه الفئات؟

6- الا يوجد بين ناشري كتب الأطفال في مصر والعالم العربي من يتصدى لمهمة نشر مثل هذه الكتب وهي مهمة بالإضافة لانسانيتها قد تؤدي لضمان التوزيع بسبب ندرة المتوفر من هذه المواد؟

7- ما مدى إمكانية إقامة مكتبات للعب سواء بالمكتبات المدرسية أو مكتبات الأطفال، وهي من أفضل أساليب تقديم الخدمة الثقافية واللعب التربوية للصعيد الأعظم من الأطفال المصريين والعرب الصغار وذوي الاحتياجات الخاصة؟

8- ألم يكن الوقت للتصدي لمهمة إعداد مواد ثقافية وأدبية للأطفال الموهوبين لدينا وهم الرصيد القومي لمستقبل هذه الأمة؟

9- هل بالإمكان استقطاب المزيد من الجهود الشعبية التطوعية خاصة من بين المستثمرين المصريين والعرب ورجال الأعمال لتقديم الدعم اللازم لرعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بما في ذلك تدريب المتطوعين والتنسيق بين الجهات العاملة في هذا المجال؟

Scanned by CamScanner

10-هل أجهزة الإعلام الجماهيرية على استعداد لزيادة الجرعة التي تقدمها حول ذوي الحاجات الخاصة بما يساعد على إرشاد وتوجيه أسرهم وتغيير الاتجاهات السائدة نحوهم بما يساعد على دمجهم في النهاية مع المجتمع؟

11-هل بالإمكان قيام السادة الكتاب والأدباء المؤلفين لدينا بالكتابة عن مختلف فئات ذوي الاحتياجات الخاصة بما في ذلك صور البطولة المتوفرة لدينا في بعض فئات ذوي الاحتياجات الخاصة؟

12-وأخيرا هل بالامكان السعي للتطبيق الكامل لجميع القوانين والتشريعات المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة وبالذات القانون الذي ينص على تعيين نسبة 5% من الخريجين المعوقين بالحكومة والقطاع الخاص في مصر ومختلف الدول العربية؟

بدون ذلك تذهب جميع جهود تعليم وتأهيل المعوقين، التي تسعى لتمكينهم من تحقيق المواطنة الكاملة ومساعدتهم على تحمل مسئولياتهم ورعاية أنفسهم، سدى وتكون بلا طائل على الإطلاق.

على ضوء ما لوحظ مؤخرا من اهتمام قومي شامل وواسع النطاق تقوده السيدة الأولى في العمل على تطوير جميع المؤسسات العاملة مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وهي الجهود التي بدأت بتنظيم مؤتمر رفيع المستوى لهذا الهدف فان الأمل يزداد في ان نجد إجابات سريعة وشافية للتساؤلات السابقة.

Scanned by CamScanner

المراجع

1- ليلى كرم الدين: ثبات العدد لدى الأطفال المتخلفين عقليا من تلاميذ مدارس التربية الفكرية والأطفال العاديين – القاهرة، مركز إعاقات الطفولة، جامعة الأزهر، 1988.

2- ---------: ثبات الكم المتصل والمنفصل لدى الأطفال المتخلفين عقليا من مدارس التربية الفكرية والأطفال العاديين، القاهرة، مركز إعاقات الطفولة، جامعة الأزهر، 1989.

3- ---------- : اللغة عند الطفل – سن ما قبل المدرسة. القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، 1989.

4- ----------: الخصائص العقلية للطفل سن ما قبل المدرسة. مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال – الهيئة المصرية العامة للكتاب. دورة تدريب كتاب الأطفال، القاهرة، يناير، 1989.

5- ----------: الحصيلة اللغوية المنطوقة لطفل ما قبل المدرسة من عمر عام حتى ستة أعوام، الكويت، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية: سلسلة الدراسات العملية الموسمية المتخصصة: العدد (11) مايو 1989.

6- ---------- : اللغة عند الطفل: تطورها ومشكلاتها، القاهرة، دار النهضة المصرية، 1990.

7- ---------- : قوائم الكلمات الأكثر انتشاراً في أحاديث الأطفال، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990.

8- ---------- : بعض الاتجاهات الحديثة في تشخيص حالات التخلف العقلي ورعايتها. الحلقة الدراسية الإقليمية حول عقد حماية الطفل المصري، القاهرة مركز تنمية الكتاب العربي، الهيئة العامة للكتاب، 1991.

9- ---------- : الأسس النفسية لمجالات الأطفال. الحلقة الدراسية الإقليمية حول مجلات الأطفال، القاهرة، مركز تنمية الكتاب العربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1992.

10- ---------- : ثبات العدد لدى الأطفال المتخلفين عقليا من تلاميذ مدارس التربية الفكرية والأطفال العاديين (مستخلص لدراسة)، القاهرة، رابطة الأخصائيين النفسيين مجلة دراسات نفسية، ابريل 1992.

Scanned by CamScanner

11---------- : ثبات الكم المتصل والمنفصل لدى الأطفال المتخلفين عقليا من تلاميذ مدارس التربية الفكرية والأطفال العاديين (مستخلص لدراسة)، القاهرة، رابطة الأخصائيين النفسيين: مجلة دراسات نفسية يوليو 1992.

12---------- : الميول القرائية لأطفال مرحلة التعليم الأساسي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب – مجلة عالم الكتاب، العدد 36، أكتوبر / ديسمبر 1992.

13---------- : الميول القرائية لأطفال مرحلة التعليم الأساسي، القاهرة، مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال الهيئة المصرية العامة للكتاب 1992.

14---------- : الأسس النفسية لمجلات الأطفال، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ومركز تنمية الكتاب العربي. ندوة مجلات الأطفال، 1992.

15---------- : الأسس النفسية للتوجه للأطفال سن ما قبل المدرسة. مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال ورش عمل النهوض بأدب الأطفال: الورشة الأولى: الأنشطة الشفاهية والمكتوبة لطفل ما قبل المدرسة نوفمبر / ديسمبر 1993.

16- ---------- : دور المكتبة في خدمة ورعاية الأطفال المعوقين القاهرة، مركز معوقات الطفولة – جامعة الأزهر، مجلة معوقات الطفولة، 1994.

17---------- : مدى فاعلية برنامج للتنمية العقلية للأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعليم بمدارس التربية الفكرية، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة في مصر، بحوث، ودراسات في التربية الخاصة في مصر، المجموعة الثانية، أكتوبر 1995، ص ص 301 322.

18---------- : برنامج للتنمية العقلية واللغوية للأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعليم بمدارس التربية الخاصة، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة في مصر، "البرامج"، أكتوبر، 1995.

Scanned by CamScanner

19---------- : المفاهيم العقلية الأساسية للأطفال والأنشطة التي تساعد على تنميتها. القاهرة، المجلس القومي للطفولة والأمومة، 1995.

20---------- : المهارات اللغوية الأساسية والأنشطة التي تساعد على تنميتها. القاهرة، المجلس القومي للطفولة والأمومة، 1995.

21---------- : الاتجاهات الحديثة في برامج المتخلفين عقليا، القاهرة، المركز القومي لثقافة الطفل، مجلة ثقافة الطفل، العدد (1) 1996.

22---------- : الأدب والمواد والمقروءة الموجهة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. ندوة أدب الطفل العربي وآفاق المستقبل. الهيئة العامة لدار الكتاب والوثائق القومية. وزارة الثقافة. القاهرة، 20 – 21 نوفمبر 1996.

23---------- : تعديل الاتجاهات نحو ذوي الاحتياجات الخاصة مركز دراسات الطفولة – جامعة عين شمس سلسلة بحوث ودراسات عن الطفل المصري، العدد (2) 1998.

24---------- : كيف يمكن لبرامج الأطفال تحقيق الحاجات النفسية للأطفال المصريين وتنميتهم. مركز دراسات الطفولة – جامعة عين شمس: ورشة عمل: برامج الأطفال في التليفزيون وتحديات القرن الحادي والعشرين. القاهرة 1998.

25---------- : الاتجاهات الحديثة في رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. مؤتمر حقوق الطفل "أطفالنا بين واقع النصوص وواقع الحال" هيئة العمل الوطني للطفولة. عمان – المملكة الأردنية الهاشمية. 17-19، ابريل1999.

26---------- : المبادئ الأساسية السيكولوجية والتربوية في إعداد وتقديم برامج الأطفال في التلفزيون، المجلس العربي للطفولة والتنمية، مجلة خطوة، القاهرة، العدد العاشر يوليو 2000 ص ص 26-28.

27---------- : مسرح الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، 1999.

28---------- : فنون الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، 2000.

Scanned by CamScanner

29---------- : برامج الأطفال في التليفزيون والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. المؤتمر الأول للمجلس الأعلى للطفولة – حكومة الشارقة 2001.

30---------- : كيف ننشئ مكتبة للعب، المجلس العربي للطفولة والتنمية، مجلة خطوة، العدد الثالث عشر، أكتوبر 2001، ص ص 34-36.

31---------- : اعتبارات في فنون ذوي الاحتياجات الخاصة، المجلس العربي للطفولة والتنمية، مجلة خطوة، العدد السادس عشر، يوليو 2002، ص ص 14- 17.

32---------- : لغة أبنائنا. نموها السليم وتنميتها، المجلس العربي للطفولة والتنمية، مجلة خطوة، العدد العشرين، يوليو 2002، ص ص 10-13.

33---------- : الرعاية الثقافية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، المجلس العربي للطفولة والتنمية، مجلة خطوة، العدد الواحد والعشرين، اكتوبر 2003، ص ص 16- 19.

34---------- : أجنحة للطيران: تقديم فنون المسرح للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وإشراكهم فيها، المجلس العربي للطفولة والتنمية، مجلة خطوة، العدد الثالث والعشرين، مارس 2004، ص ص 44- 46.

35---------- : اللغة عند طفل ما قبل المدرسة: نموها السليم وتنميتها، القاهرة، دار الفكر العربي، 2004.

36---------- : الأنشطة العملية لتعليم المفاهيم للأطفال ما قبل المدرسة وذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة (مترجم)، القاهرة، دار الفكر العربي، 2004.

Scanned by CamScanner